الاثار التربوية للقول بالمعاد من منظور تفسير من وحي القرآن الكريم

حنين سعدون عطيه الربيعاوي

جامعة الاديان والمذاهب ايران

اشراف

د.عبد المحمد شريفات

المشرف المساعد

د. رحمان بو الحسني

Educational to say the resurrection from the perspective of interpretation of the revelation of the Holy Quran

By Hanin Saadoun Attia Al-Rabiawi

ملخص :

ان معاد الانسان الى خالقه هو من الامور التي لا جدال فيه ونص عليها القرآن الكريم في عديد الآيات وأكد عليها نبينا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم, وحث عليها أهل البيت عليهم السلام في خطبهم ومواعظهم ,اما شيخنا محمد حسين فضل الله فانه كان من الناصحين والموجهين الى ان الانسان لابد ان يعد العدة لهذا اليوم يوم المعاد , وان هذا المفهوم واحدًا يعد من الأسس الرئيسية لبناء مجتمع يسوده الخير والعدل.الآثار , التربية, المعاد , تفسير , محمد حسين فضل الله

ABCTRACT:

The enmity of man to his Creator is one of the indisputable matters, and the Holy Qur'an stipulated it in many verses, and our Prophet, the Chosen One, may God's prayers and peace be upon him and his family, emphasized it, and the Ahl al-Bayt, peace be upon them, urged it in their sermons and sermons. That a person must prepare for this day, the Day of Resurrection, and that this concept is one of the main foundations for building a society where goodness and justice prevail.**key words:**Antiquities, education, resurrection, interpretation, Muhammad Hussein Fadlallah

المبحث الاول : مفاهيم الاثار , والتربية , والمعاد , في اللغة والاصطلاح :

الفرع الاول – الاثار التربوية :الآثار التربوية: هى مجموعة من الانعكاسات التربوية التى يخلفها الإيمان بأركان الإيمان الستة على الفرد والمجتمع. أما الأصول العقدية : فهى أركان الإيمان الستة وهى: الإيمان بالله وبالملائكة وبالكتب والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر, وإن أمر التربية في شرعة الإسلام عظيم شأنها، عالية مكانتها ومنزلتها، وهي قرينة العقائد في تنزل القرآن وإحدى الأصول التي يقوم عليها الدين (الإيمان والتربية، والعبادات، والمعاملات والنبوة والمعاد وهي أصول الدين) لذلك نالت العناية الكبرى والحظوة العالية القصوى،

الاثار لغة واصطلاحا :

اولا – مفهوم الاثار لغة:تعرف الآثار في اللغة جمع كلمة أثر وهو ما خلفه السابقون، والأثر من الأشياء القديمة المأثورة، والمأثور هو ما ورث الخلف عن السلف, وعرف أيضا بأنه العلامة وتقال أيضاً على لمعان السيف أما على صعيد الفقه فأن مصطلح آثار يطلق على كل ما خلفه الإنسان من مواد ملموسة من صنع يده في الماضي منذ ان خلق الله أدم (عليه السلام)وهذه الآثار قد تكون ثابتة مثل المساكن والحصون والمعابد والسدود وقد تكون متحركة أو منقولة مثل الأواني الفخارية والحجرية والزجاجية. كما يمكن القول أيضاً بصفة عامة إن اصطلاح الأثر ينطبق على كل عمل فني ، يمثل قيمة تاريخية ، أيا كانت أهميتها ، وسواء تعلق الأمر بعقار أو بمنقول.. ويمكن ان نستنبط تعريفاً للآثار من خلال الإشارات والمفاهيم التي وردت في كتب المعاجم اللغوية و التي تؤدي إلى مصطلح علم الآثار ، قال ابن فارس: الهمزة، والثاء، والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء. (العسقلانى ,د ت, ٥١٣/١) والأثر: محركة: بقية الشيء جمع آثار، والآثار الأعلام، والمأثرة: البقية من العلم تؤثر. وآثره، أكرمه. (ابن فارس,١٩٩٠, ٣٥/١), فمعنى الأثر يدور حول بقية الشيء، ورسمه، وظهوره، وهو في الأصل: العلامة والبقية والرواية , وقال الخليل : «الأثر : بقيّة ما يرى من كل شيء ، وما لا يرى بعد ما يبقى علقة ، وأثر السيف ضربته . وأثروا الحديث : أن يأثره قوم عن قوم ، أي : يحدّث به في آثارهم ، أي بعدهم» ,وقال الراغب : «أثرت العلم : رويته ، آثره أثرا وأثارة وأثرة ، وأصله تتبّعت أثره, قال تعالى :{أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ }(الأحقاف – الآية ٤) (الفراهيدي ,د ت, ٢٥٤/٧). وقرئ : (أثرة) . وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر» (الراغب الأصفهانى,١٩٩٠, ٢٢/١)وقال الجوهري في صحاحه : «والأثر أيضا : مصدر قولك أثرت الحديث إذا ذكرته عن غيرك . ومنه قيل : حديث مأثور ، أي ينقله خلف عن سلف . قال الأعشى : إنّ الذي فيه تماريتما بيّن للسامع والأثر», وقال ابن منظور : «الأثر : بقيّة الشيء ، والجمع آثار وأثور . والأثر : ما بقي من رسم الشيء . والآثار : الأعلام . والأثر : الخبر ، والجمع آثار , وسنن النبيّ (صلى الله عليه وآله) : آثاره . والأثر : مصدر قولك أثرت الحديث آثره إذا ذكرته عن غيرك . وفي حديث عليّ (عليه السلام) في دعائه على الخوارج: ولا بقي منكم آثر ، أي مخبر يروي الحديث ,ومن هذا قيل : حديث مأثور ، أي يخبر الناس به بعضهم بعضا ، أي ينقله خلف عن سلف» ويُشير مصطلح "الاثار التربوية" إلى التأثيرات أو النتائج التي تحدث في تربية الفرد أو التعليم، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

ثانيا – مفهوم الاثار اصطلاحا: ورد في بعض القوانين ان الآثار أو الأثر هو كل ما أنشاه الإنسان مما هو ثابت بطبيعته وكل ما أنتجه بيده أو فكره والبقايا التي خلفها ولها علاقة بالتراث الإنساني ويرجع عهدها إلى أكثر من مئة عام إضافة إلى بقايا السلالات البشرية والحيوانية والنباتية والآثار العقارية والفنون الإبداعية والمقتنيات الشعبية, فالاثار التربوي الذي يستهدف التأثير المستمر على تفكير الإنسان وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية، من خلال عمليات التكييف النفسي والاجتماعي اليومية، التي يتعرض لها في محيطه الأسري والمدرسي والاجتماعي العام، يشكل

مقصداً أساسيًّا للصلاة في الإسلام (ابن عاشور,١٩٨٤, ٢٥٨) . فهي تعمل على تزويد الإنسان بالمثيرات النفسية والروحية والفكرية والعقدية القوية المتجددة، التي تؤثر في سلوكه ومواقفه وعلاقاته؛ مع ربه ونفسه ومحيطه الاجتماعي العام، من خلال جعله يعيش تحت التأثيرات الروحية القوية لقاعدة الإحسان التي ترفع مستوى يقظته الروحية وتحافظ على استمراريتها (صالح,٢٠٠٠, ٧٦٣),كما جاءت الإشارة إلى ذلك في قول الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو يحدد معنى الإحسان ووظيفته التربوية الروحية في حياة المسلم: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك».(الشيرازي, ٢٠٠٨, ٣٨/٢).

الفرع الثاني : مفهوم التربية لغة واصطلاحا:

اولا التربية لغةً: التربية اسم مشتق من الربّ." الربّ: يطلق في اللغة على المالك والسيد والمُدّبر والمُربيّ والقيّم والمُنعم. ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أُطلق على غيره فيقال: رَبُّ كذا,ويُقال: رَبَّه يُربِّه: أي كان له رَبّاً. وفيه [ألك نعمةٌ تُربيها] إي: تحفظها، وتُراعيها وتُربيّها كما يُربي الرجل ولده. يُقال: رَبَّ فُلان ولده يَرُبُّه رَبَّاً ورَبَّتَه ورَبَّاه كله بمعنى واحد ,والرباني هو: منسوب إلى الربّ بزيادة الألف والنون للمبالغة، وقيل هو من الرَّب بمعنى التربية ,وقيل للعلماء: ربانيون؛ لأنهم يربُّون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها, والرَّبَّانيُّ: العَالمُ الراسخُ في العلمِ والدِّين. أو الذي يطلبُ بعلمه وجه الله. (ابن الأثير, ١٩٧٩, ٤٥)," والربوبية التي لله شاملة لكافة المجالات التي يكون بها المؤمن مؤمناً يترقى في الإيمان، ليكون من المخلصين الصدِّيقين المجاهدين في سبيل إعلاء دينه وكلمته، وغاية الربوبية تعليمية، تربوية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، فكرية، عقلية، نفسية، روحية، تتوخى إصلاح البدن، والقلب، والنفس والروح، والبيت، والشارع، والمصنع، والحقل، والمجتمع، والدولة، والعالم بأسره، ويتهيأ بها الإنسان ليكون جديراً بخلافة الله في الأرض. واسم الربِ فيه تربية الخُلق، فهو مُربِّي نفوسِ العابدين بالتأييد، ومربّي قلوب الطالبين بالتسديد، ومربِّي الأبدانِ بوجود النعم، ومربِّي الأرواح بشهودِ الكَرم " (الحنفي, ١٩٢٢, ٤٩) وتستعمل كلمة التربية بمعنى التهذيب وعلو المنزلة، وقد ذكر ذلك الزمخشريُّ، فقال: " ومن المجاز: فلان في رَبَاوة قومه: في أشرفهم". (الزمخشري,١٩٢٢, ١٥٨)

ثانيا – التربية اصطلاحاً:

" يختلف تعريف التربية اصطلاحاً باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، وإرساء قِيمِها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها " (الزهوري,٢٠٠٢م، ١٦) فقد ورد في تعريف التربية تعاريف متعددة منها: • التربية: إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام. (المناوي، ١٩٩٠, ١٦٩)والتربية تعني: " تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب ليشّب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة " (محجوب ، ١٩٧٨م، ١٥) ,والتربية: الزيادة والنماء. وذلك حين يتزوَّد الطفل بأنواع المعرفة، وألوان الثقافة، فيتغذَّى عقله، وتكبر مدركاته، فيزكو ويسمو. علاوةً على نماء جسمه، بسبب تغذيته ورعايته صحيّاً، وتأمين ما يحتاج إليه من مأكل ومشرب؛ ليترعرع بعافية جيدة، ويشّب عن الطوق بقوة، فيتحمَّل تكاليف الحياة، وتبعاتها، وقد تربىَّ جسمه، ونما عقله، وصفت نفسه، وزكت روحُه, ومن معاني التربية: الإصلاح والتهذيب، حيث تُبذل جهودٌ كبيرة ومستمرة لرعاية الطفل، وإصلاح أحواله، وعدم إهماله، بدءاً من الأسرة، مروراً بالمدرسة، ودور العلم، ووعظ العلماء، وقراءة الكتب، وسماع البرامج الهادفة... وهذا وغيره يساعد في إصلاح الطفل، وإثراء نفسه بالعلم المفيد، والنهج السديد، إذ يرتبط طلب العلم بمناهج التربية، مما يعطي الأطفال مع مرور الوقت خبرات ومهارات وتوجيهات، تساعدهم على تحقيق أهدافهم في الحياة، فللتربية دورها الرائد، وأثرها العميق في توجيه ميول الطفل، وربطه بالأخلاق الحميدة، والعلاقات الإنسانية، وكبح جماح الشهوات، ورفع القوى نحو الخير. (بديوي, ٢٠٠٣, ١٤)

الفرع الثالث : القول بالمعاد

أولا : المعاد لغة واصطلاحا

المعاد في اللغة : كلّ شيءٍ إليه المصير والمآل ، وهو مصدر عاد إليه يعود عَوْداً وعودةً ومعاداً ، أي : رجع وصار إليه ، قال تعالى : ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾ (الاعراف : ٢٩).ويتعدّى بنفسه وبالهمزة ، فيقال : عاد الشيءَ عَوْداً وعِياداً : انتابه وبدأه ثانياً ، وأعدتُ الشيء : رددته ثانياً ، أو أرجعته ، وأعاد الكلام : كرّره ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا﴾ (نوح : ١٨)و وأصل المعاد (مَعْوَد) على وزن (مَفْعَل) قُلبتْ واوه ألفاً ، ومثله : مقام ومراح ، وقد جاء على الأصل في حديث أمير المؤمنين (عليه السلام): " والحكم لله والمعود إليه القيامة " ومَفْعَل ومقلوبها تستعمل مصدراً صحيحاً بمعنى العَوْد ، واسماً لمكان العَوْد أو زمانه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

(القصص, ٨٥),والمبدئ المعيد : من صفات الله تعالى ، لأنّ الله سبحانه بدأ الخلق إحياءً ، ثمّ يميتهم ، ثم يعيدهم إلى الحياة يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الروم, ٢٧)وقال : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ) (البروج, ١٣) ،فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة ,وعُرّف المعاد كلامياً بأنه الوجود الثاني للأجسام وإعادتها بعد موتها وتفرقها (سيوري ,١٩٩٦, ٨٦).

المعاد في الاصطلاح : هو الوجود الثاني للأجسام وإعادتها بعد موتها وتفرقها.(لفاضل,دت, ٨٦) , وقد جعلوا المعاد وما يتعلق به من شأن الروح وحدها التي لا يعتريها الفناء , وأما القائلون بالمعاد الجسماني ، وهم عامة أهل الإسلام من المتكلمين والفقهاء وأهل الحديث وأهل التصوف ، فقد آمنوا بعودة الأبدان يوم القيامة كما أخبر عنه الله تعالى (الكعبي ٢٠٢١, ص١٠) وقد افترق هؤلاء أيضاً في مصير الروح بعد الموت إلى فريقين لاختلافهم في تفسير الروح ؛ فقال فريق بأن الروح جسم سارٍ في البدن سريان النار في الفحم ، والماء في الورد ، فالمعاد عندهم بالنسبة للبدن والروح هو معاد جسماني ، وقال آخرون وفيهم كثير من الحكماء وأكابر المتكلمين والعرفاء بتجرد الروح وعودتها إلى البدن بعد البعث .. فيصبح المعاد عندهم جسماني روحاني. وعلى هذا ورد تقسيم الأقوال في المعاد إلى ثلاثة : روحاني , وجسماني , وجسماني روحاني,(الشيرازي, ٢٠٠٠, ٣٧٤) وعبارة عن عود أرواح الإنسان إلى الأبدان بعد مفارقتها يوم القيامة ، بإحياء الله سبحانه جميع أفراده بعد أماتتهم بجميع الأجزاء الأصليّة الباقية من أوّل العمر إلى آخره ، وتصويرها بصور مخصوصة ، وإفاضة أرواحها عليها ، وإحضار الجميع في موقف الحساب، وإدخال الكفّار وبعض العصاة جهنّم المخلوقة لإيصال العذاب جزاء بما كانوا يكسبون ، وإدخال المؤمنين الجنّة لإيصال الثواب بما أسلفوا في الأيّام الخالية، ويجب على المكلّف اعتقاد ما ذكرنا والتمسك به (الاسترآبادي, د ت ,٢١٨).

ثانيا : الآيات التي ورد فيها المعاد

إن أساس الإيمان باليوم الآخر يقوم على ثوابت الوحي الإلهي الصادر عن الذات الإلهية المقدسة ، ولقد حظيت عقيدة المعاد بنصيب وافر من الآيات القرآنية ، فلا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم من بضع آيات تتكلّم عن عالم الآخرة ، حتى أنه قيل : إن عدد الآيات التي أخبرت عن المعاد على نحو التصريح أو التلويح ، قد بلغ أكثر من ألف آية , كان الإخبار القرآني عن اليوم الآخر وما يتّصل به قد جاء على مستويات مختلفة ، فقد ساق الأدلة والبراهين المختلفة على إمكان المعاد وضرورته ووجوبه كأصل من أصول الاعتقاد الثابتة في جميع الشرائع السماوية ، وردّ على شبهات المنكرين ، وأخبر عن أشراط الساعة والبعث بعد الموت والمحشر والحساب والصراط ، ووصف حال المؤمنين في الجنة وما أُعدّ لهم من النعيم الدائم ، وحال المجرمين في جهنم وما أُعدّ لهم من العذاب الأبدي .(الكعبي,المصدر السابق, ١٠) , وهناك بعض الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر الميعاد , سنعرض صورة موجزة عنها :اولا : إعطاء اليوم الآخر موقعه في البنية العقائدية ، والتأكيد على أنه من أُصول الاعتقاد الواجبة ، قال تعالى : ﴿ ۞ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة : الآية ١٧٧)

وقال تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة المائدة, ٦٩).

ثانيا : لتأكيد على وجود اليوم الآخر ، وكونه أمراً محتوماً لا ريب فيه ، ووعداً حقاً لا يقبل التخلّف، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (سورة آل عمران : الآية ٩) , وقال تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ (سورة النساء : الآية ٨٧) وقال تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة النحل : الآية ٣٨) وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة سبأ : الآية ٣)

ثالثا : إثبات إمكان المعاد والنشور بطريق ملموس لا يقبل الحمل والتأويل , وذلك بذكر امثلة من إعادة بعض الأشخاص والاقوام والحيوانات من الأمم السابقة إلى الحياة الدنيا , بعد ان ثبت موتهم , وخروجهم إلى عالم الموتى , فعاشوا بعد حياتهم الثانية مدةً إلى أن توفّاهم الله سبحانه بآجالهم ، وقد وقع ذلك في أدوار وأمكنة مختلفة ، لدفع استبعاد الناس للنشأة الآخرة ، وإثبات قدرة الله تعالى على المعاد ،وفي ما يلي بعض الأمثلة على ذلك (الكعبي,المصدر السابق ,٢٧)

أ – إحياء قوم من بني إسرائيل , قال تعالى : ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (سورة البقرة : الآية ٢٤٣)

ب – إحياء احد انبياء بني إسرائيل , قال تعالى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ **(سورة البقرة : الآية ٢٥٩).**

ج– إحياء سبعين رجلا من قوم موسى (عليه السلام), قال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (سورة البقرة : لآية ٥٦)

د – إحياء قتيل بني إسرائيل , قال تعالى : ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ **(سورة البقرة : الآية 73)**

هـ – إحياء الطيور لإبراهيم (عليه السلام)بإذن الله سبحانه , قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة البقرة : الآية ٢٦٠)

رابعا : بين الكتاب الكريم أن من اهم وظائف الأنبياء عليهم اللام : هو إنذار الناس بالبعث والحساب في اليوم الآخر , فقال تعالى : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (سورة الانعام : الآية ١٣٠), وقال تعالى : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (سورة الزمر : الآية ٧١) ,والإنذار هنا عام لا يقتصر على امة دون أخرى .

خامسا : اكد الكتاب الكريم على وجود عقيدة المعاد في الشرائع السماوية السابقة , فقا سبحانه في ذكر خطاب نوح (عليه السلام)لقومه وكان فيه : ﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ (سورة نوح : الآية ١٧), وقال تعالى في شأن موسى (عليه السلام): ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الانعام : الآية ١٥٤),وقال تعالى حكاية عن تنديد موسى (عليه السلام)بفرعون وملئه : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (سورة غافر : الآية ٢٧). وقال سبحانه مذكرا عيسى (عليه السلام)بيوم القيامة : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (سورة آل عمران : الآية ١٥٥)

سادسا : أكد الكتاب الكريم في آيات كثيرة على ان الله تعالى ق وكل رسلا من الملائكة برصد اعمال العباد واقوالهم بشكل دقيق , وضبطها في صحف لا تغادر صغيرة ولا كبيرة , فقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الموتى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة يس : الآية : ١٢) وقال تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ (سورة الزخرف : الآية ٨٠) أفلا يتصورون أن الله يسمع وساوس الصدور، وهمس الشفاه، فهو الشاهد على كل نجوى مهما كانت خفية، فكيف لا يسمع سرّهم ونجواهم {بَلَى} فإن الله هو المحيط بالإنسان في سرّه وعلانيته {وَرُسُلُنَا} الذين جعلناهم شهوداً عليهم {لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ} كل ما يقولون ويعملون، في ما أوكلنا إليهم من حفظ أعمال العباد، الصغيرة والكبيرة (فضل الله,مصدر سابق), وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (سورة ق : الآية ١٦, ١٧, ١٨.) والوسوسة: حديث النفس بشرّ. (سورة الجاثية : ٢٨, ٢٩) ,وبينت الآيات القرآنية أن صحائف الاعمال تعرض على الناس يوم يجيئون للحساب , فقال لهم : ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الجاثية : ٢٨, ٢٩),أي وترى يوم القيامة أهل كل ملة باركة على ركبها . (سورة ق : الآية ١٦, ١٧, ١٨) فيصيب المجرمون الخوف والدهشة والرهبة مما في تلك الصحائف من الامانة والدقة, قال تعالى :﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف : الآية ٤٩) فلم يغفل حتى الأشياء الصغيرة التي قد لا يحس بها الإنسان بشكلٍ واعٍ، بل يقوم بها بطريقة اللاشعور التي تدفعه إلى القيام ببعض الأعمال، بما يشبه العادة القاهرة) فضل الله (رض), تفسير من وحي القرآن (وان في هذه الآيات ما يتعدى الدلالة على الرصد والتسجيل , إلى الدلالة على يوم في حياته الدنيا , والذي استوعب كل التفاصيل أن كانت صغيرة وكبيرة (الكعبي, المصدر السابق , ٣٠)

سابعا : تبنت الكثير من الآيات القرآنية الرد على شبهات منكري المعاد , مؤكدة انهم لا يمتلكون ادنى دليل على انكارهم هذا , وليس لديهم إلا الظن الذي لا يغني من الحق شيئا , قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (سورة الجاثية : الآية ٢٤) , وقد قال تعالى في موضع آخر : ﴿ وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (سورة النجم : الآية ٨٢) , وطالبهم بإقامة البرهان على انكارهم ﴿ أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ **(سورة النمل : الآية ٦٤) وهو** اخبار منه تعالى انه الذي أنشأ الخلق ابتداء، وهو الذي يعيدهم بعد موتهم النشأة الاخرى (الطوسي,٢٠١٠ ,٥/٣٣١)

ثالثا : الاعتقاد بالمعادالقرآن الكريم اهتم بهذه المسألة أكثر من جميع الكتب السماوية الأخرى، حتى أنه اختص قسم عظيم من الآيات القرآنية بهذا الموضوع , وإن مسألة المعاد وإن طرحت في كتاب العهدين (التوراة والإنجيل معا) إلا أنها طرحت في العهد الجديد بشكل أوضح، وقد أطلق على المعاد في القرآن الكريم أسماء كثيرة مثل :يوم القيامة، يوم الحساب، اليوم الآخر، يوم البعث وغير ذلك , وعلة كل هذا الاهتمام والعناية بمسألة القيامة هي أن الإيمان والتدين من دون الاعتقاد , بيوم القيامة غير مثمر , و يجب الإشارة إلى أن الله سبحانه لم يفرض علينا الاعتقاد باليوم الآخر ، وما فيه من المُداقّة في الحساب وظهور نتائج الأعمال ، كوسيلة من وسائل الردع عن الشرّ والفساد في الدنيا والترغيب في عمل الخير والرشاد ، وحسب ، بل أوجبه تعالى لأنّه حقيقة ثابتة لها وجود واقعي ، ولأنّ الإيمان بالمعاد إيمان بالأمر الواقع ، وتسليم بالقضاء الحتم الذي لا بدّ منه ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة سبأ : الآية ٣) وهنا رد لكلامهم وإثبات لما تفوه لتأتينكم عالم الغيب تكرير لأيجابه مؤكدا بالقسم مقررا له بوصف المقسم به بصفات تقرر إمكانه وتنفي استبعاده وقرئ علام وبالرفع لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض. (الفيض الكاشاني,١٩٨٢, ٢١٦) وعند الشيعة الامامية فإن المعاد هو الاصل الخامس من اصول الدين ، والذين يعتقدون بان الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده، فيثيب المطيعين، ويعذب العاصين، كما وان من يعتقد بالله اعتقادا قاطعا ويعتقد كذلك بمحمد رسولا منه ارسله بالهدى ودين الحق لابد ان يؤمن بما اخبر به القرآن الكريم من البعث والثواب والعقاب والجنة والنعيم والنار والجحيم، كما ويعتقد الامامية بان المعاد الجسماني ضرورة من ضروريات الدين الاسلامي، وان هذا المعاد هو اعادة الانسان في يوم البعث والنشور ببدنه بعد الخراب وارجاعه الي هيئته الاولي بعد ان اصبح رميما , وقد تعرض الشيخ الطوسي إلى هذا المعنى في اكثر من موضع وحسبما تقتضيه الآيات القرآنية الكريمة ففي تفسيره (خضير , ١٩٥٦ , ص ١٥٩) , لقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ **(سورة سبأ : الآية ٧٧, ٧٨, ٧٩, ٨٠)** , وأن العقيدة في البعث والمعاد عند الامامية هي أن الله يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده , فيثيب المطيعين ويعذب العاصين وهذا امر على جملته وما عليه من البساطة في العقيدة اتفقت عليه الشرائع السماوية والفلاسفة , ولا محيص للمسلم من الاعتراف به عقيدة قرآنية جاء بها نبينا الاكرم صلى الله عليه وآله , فإن من يعتقد بالله اعتقادا قاطعا ويعتقد بالله اعتقادا قاطعا ويعتقد كذلك بمحمد رسولا منه وارسله بالهدى ودين الحق لا بد أن يؤمن بما اخبر به القرآن الكريم من البعث والثواب والعقاب والجنة والنعيم والنار والجحيم وقد صرح القرآن بذلك ولمح إليه بما يقرب من ألف آية كريمة (المظفر, ١٩٦٤, ١٢٦).قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (يا بني عبدالمطلب ، إن الرائد لا يكذب أهله ، والذي بعثني بالحق لتموتنّ كما تنامون ، ولتبعثنّ كما تستيقظون ، وما بعد الموت دارٌ إلّا جنّة أو نار ، وخَلْقُ جميع الخلق وبعثهم على الله عزّوجلّ كخلق نفس واحدة وبعثها ، قال الله تعالى : ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (سورة لقمان : الآية ٢٨), وكما يعتقد سائر المسلمين يعتقد الإمامية : أنَّ الله سبحانه يُعيد الخلائق ويحييهم بعد موتهم يوم القيامة للحساب والجزاء ، والمُعاد هو الشخص بعينه . وبجسده وروحه . بحيث لو رآه الرائي لقال : هذا فلان , ولا يجب أن نعرف كيف تكون الإعادة ، وهل هي من قَبيل إعادة المعدوم ، أو ظهور الموجود، أو غير ذلك , ويؤمنون بجميع ما في القرآن والسنّة القطعية من الجنّة والنّار ، ونعيم البرزخ وعذابه ، والميزان ، والصراط ، والأعراف ، والكتاب الذي لا يُغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها ، وأنّ الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر.(آل كاشف الغطاء, د ت, ٢٣٢) وقال تعالى : {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} (سورة الزلزلة , الآية , ٧,٨),وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بإربعة : حتى يشهد أن، لا إله إلا الله وحده لا شريك له , وأني رسول الله بعثني بالحق , وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت , وحتى يؤمن بالقدر) 'وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (حتى إذا بلغ الكتاب اجله , والامر

مقاديره , والحق آخر الخلق بأوله , وجاء من امر الله ما يريده من تجديد خلقه , ماد الارض وفطرها , وأرج الارض وأرجفها , وقلع جبالها ونسفها, ودك بعضها بعضا من هيبة جلالته , ومخوف سطوته , واخرج من فيها فجددهم بعد إخلاقهم , وجمعهم بعد تفرقهم , ثم ميزهم لما يريده من مسألتهم عن خفايا الاعمال , وخبايا الافعال , وجعلهم فريقين : انعم على هؤلاء , وانتقم من هؤلاء) (الصالح, ٢٠٠٤, ١٦١) , وقد قال (عليه السلام)في وصف يوم القيامة : (ذلك يوم يجمع الله فيه الاولين والآخرين لنقاش الحساب وجزاء الاعمال , خضوعا , قياما , قد ألجمهم العرق , ورجفت بهم الارض , فأحسنهم حالا ممن وجد لقدميه موضعا , ولنفسه متسعا),وقال علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام): (العجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق , والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة , والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى و والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء) (شبر,١٩٨٦, ٣٨)وأن يوم الميعاد او (الاعتقاد باليوم الآخر) قد اجمع عليه المسلمون كافة بلا مخالف في ذلك , وجميعهم يعتبرون الإيمان باليوم الآخر من اساسيات الدين التي يجب الاعتقاد بها , ومن ينكرها فهو خارج عداد المسلمين (المجلسي, د ت ,٨), وما يردّده المسلمون كلّ يوم في صلواتهم : (مالك يوم الدين) , وهو تعبير عن إيمانهم بوجود الحياة بعد الموت , وكون ذلك محل وفاق عند الجميع , فقد اتفقت الشرائع والاديان على وجود الحياة بعد الموت , وانما وقع الاختلاف في كيفية الإعادة بعد الموت ,وأن العدل الإلهي يستلزم وجود اليوم الآخر , يقول الطوسي في إثبات وجوب المعاد : وجوب إيفاء الوعد والحكمة يقتضي وجوب البعث. وذكر العلّامة الحلي في شرحه : إن الله تعالى وعد بالثواب ، وتوعّد بالعقاب مع مشاهدة الموت للمكلفين ، فوجب القول بعودهم ليحصل الوفاء بوعده ووعيده.(الحلي,١٩٨٠, ٤٣١) ,وسنتناول الآيات الكريمة التي بينت هذا الدليل :قال تعالى : ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (سورة يونس : الآية ٤) وقال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (سورة النازعات : ٣٧ , ٣٨ , ٣٩ , ٤٠ , ٤١)

الفرع الرابع –التفسير :علم التفسير هو أهم العلوم وأعظمها شأنا. ولا مجال لتعداد ما كتب في التفسير على يد علماء الجمهور والامامية حسب القرون، نعم يجدر بالذكر ابن كثير والقرطبي وتفسير أبي النضر محمد بن مسعود العياشي – من علماء القرن الرابع الهجري – الذي فقد منه أكثره، ولا سيما وقد حذفت أسانيده لغاية الاختصار فيما بعد. فقد حرمنا من كمال فيض هذا التفسير القيم العظيم. وتفسير علي بن إبراهيم القمي – من علماء القرن الثالث – وهو تفسير بالمأثور كامل. ولكن الاهم من ذلك تفسير التبيان، ذلك التفسير الضخم القيم الذي قام بتأليفه شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى عام ٤٦٠ ﻫ وهو أول تفسير مدون جمع فيه من علوم القرآن أشتاته، وتوفرت فيه من صنوف التفسير أفنانه. ثم قام الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي– المتوفى عام ٥٥٢ ﻫ – بتهذيبه وترتيبه مع إضافات في مجموعة باسم " مجمع البيان " تفسيرا جامعا رائعا. (الميرزا,١٩٨٢, ٩).

التفسير لغة واصطلاحا : أ– لغة: التفسير من فَسَرَ، بمعنى أبان وكشف. "فسّر" للدلالة على التكثير، تنزيلاً لما يعانيه المفسّر من كدّ الفكر لتحصيل المعاني الدقيقة, **اولا – التفسير في اللغة:** وهو التفسير هو الإيضاح والتبيين، ومنه قوله تعالى: {وَلاَ يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالحق وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً} (سورة الفرقان , ٣٣) .. أي بياناً وتفصيلاً، وهو مأخوذ من الفسر وهو الإبانة والكشف، قال في القاموس: "الفسر: الإبانة وكشف المغطى كالتفسير، والفعل: كضرب ونصر" ,وقال في لسان العرب: "الفسر: البيان فسَّر الشيء يُفسِّره – بالكسر ويَفسُّره – بالضم فسراً. وفسَّره أبانه. والتفسير مثله ثم قال: الفسر كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل . (الذهبي,د ت, ١٢) واختلف اللغويون في تحديد الأصل الاشتقاقي الذي اشتقت منه كلمة "تفسير" في اتجاهين رئيسيين ، من بين أولئك الذين رأوا أن "التفسير" الجذري كان بمعنى الكشف والكشف ، ففسر الشيء يفسره فسرا ، أي أبانه وكشف عنه (ابن منظور, د ت , ٣٦١)، وبين من يراه أنّه مقلوب الجذر عن «السفر» ، فيقال : سفرت المرأة سفورا ، إذا ألقت خمارها عن وجهها فهي سافرة . وتقول : أسفر الصبح إذا أضاء .(السيوطي ,١٩٧٤, ١٦٧).

ثانيا :التفسير في الاصطلاح:

إزاحة الإبهام عن اللفظ القرآني المشكل، أي المشكل في إفادة المعنى المقصود، أو الكشف عن الإبهام في الجُمل والكلمات القرآنية، وتوضيح مقاصدها وأهدافها. لا يعد التفسير من العلوم التي لها حدود، لأنه ليس قواعد أو ملكات ناشئة من مزاولة القواعد كغيره من العلوم التي أمكن لها أن تشبه العلوم العقلية، ويُكتفى في إيضاح التفسير بأنه بيان كلام الله، أو أنه المبيّن لألفاظ القرآن ومفهوماتها. (الذهبي , المصدر السابق,١٢/١)

المبحث الثاني: المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله

العلامة السيد محمد فضل الله هو عالم دين ومفكر إسلامي لبناني. له منهجًا تفسيريًا فريدًا يتميز بالتأكيد على توظيف المنهج العقلي والفكري في فهم القرآن الكريم وتفسيره, ويعتبر الشيخ الفضل الله أحد أبرز العلماء الذين عملوا على تجديد الفكر الإسلامي في القرن العشرين. كان يؤمن بأن الإسلام يحتاج إلى تفسير جديد يتناسب مع ظروف العصر الحديث ويتوافق مع التطورات العلمية والفكرية, وكان للشيخ الفضل الله اهتمامًا بتطوير المنهج التفسيري، وقد قام بدراسة متأنية للقرآن الكريم وبذل جهودًا كبيرة في تفسيره. كان يحث على استخدام العقل والتأمل في فهم المعاني العميقة للقرآن، مع تأكيده على ضرورة التوازن بين العقل والوحي. تأتي أهمية منهج الشيخ الفضل الله في تأكيد أن القرآن الكريم هو كتاب رباني يحتوي على معانٍ عميقة ومتعددة، وأن تفسيره يتطلب دراسة دقيقة وتأملًا عميقًا في النصوص والسياقات. وقد ترك الشيخ الفضل الله إرثًا عظيمًا من المؤلفات التفسيرية التي توثق منهجه وتساهم في فهم القرآن الكريم بطريقة معاصرة, ويتميز المنهج التفسيري للشيخ الفضل الله بالعمق والدقة والتحليل العقلي الشامل، حيث يتعامل مع القرآن بروح البحث والتحقيق العلمي. (المجلسي,مصدر سابق ، ص,٣٣) , ويعتمد على المنهج العقلي والفكري في تفسير النصوص، ويستخدم أساليب تحليلية متعددة لاستخلاص المعاني الكامنة في القرآن الكريم, وان المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله يشدد على الاستدلال بالعقل والتأمل في القرآن الكريم، ويسعى إلى تحقيق التوازن بين العقل والوحي في فهم النصوص القرآنية, وتواصل العلامة السيد محمد فضل الله في منهجه التفسيري بتسليط الضوء على الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتعلقة بالقرآن الكريم. كان يعتقد أن القرآن يحمل رسالة شاملة للإنسانية تشمل جوانب الحياة المختلفة.ويعكس منهج الشيخ الفضل الله التوازن بين التجديد والاستدامة في الفكر الإسلامي. يركز على إحياء المعاني والقيم الأصيلة للإسلام وتطبيقها على الواقع الحديث، مع الاهتمام بالجوانب المتجددة والقضايا المعاصرة, ويتجلى المنهج التفسيري للشيخ الفضل الله في مؤلفاته العديدة التي تشمل تفاسير ومقالات وأبحاث. تُعَدُّ أعماله مرجعًا هامًا للباحثين والعلماء في مجال الدراسات الإسلامية والتفسير . وقد تأثرت العديد من الجماعات والحركات الإسلامية بأفكاره ومنهجه, ويُعَدُّ المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله إسهامًا هامًا في تطوير الفكر الإسلامي وتفسير القرآن الكريم بمنهجية عقلانية وشاملة. يعتبر شيخ الفضل الله واحدًا من الشخصيات البارزة التي ساهمت في تقديم رؤية معاصرة للإسلام وتطبيقها على الواقع الحديث. (المجلسي,مصدر سابق ، ص,٣٢) بالإضافة إلى ذلك، يتميز المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله بالتركيز على قضايا العدالة والمساواة وحقوق الإنسان. كان يعتبر القرآن الكريم دليلاً على العدالة الاجتماعية وضرورة تحقيق المساواة في المجتمعات الإسلامية. وبناءً على ذلك، تناول تفسيره القضايا المتعلقة بالفقر والظلم والاستغلال ودعا إلى إصلاح النظام الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق العدالة والتكافؤ, ومن خلال منهجه التفسيري، حاول الشيخ الفضل الله أيضًا تعزيز روح التسامح والتعايش السلمي بين المجتمعات المختلفة. أكد على أهمية فهم القرآن الكريم بروح التسامح والمحبة والتعايش السلمي، ورفض أي أشكال من أشكال التطرف والعنف التي تتعارض مع قيم الإسلام الحقيقية. تعد المناهج التفسيرية للشيخ الفضل الله إسهامًا فريدًا في الفكر الإسلامي المعاصر ، حيث تمثل تفسيرًا توازنيًا يجمع بين الروحانية والعقلانية، وبين الثوابت الإسلامية والتحديات الحديثة. ترك الشيخ الفضل الله بصمة قوية في المجتمع الإسلامي من خلال تفسيره المتعمق ومنهجه العقلاني المستدام, وان المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله يركز على العقل والعدالة والتسامح، ويهدف إلى تفهم القرآن الكريم بمنهجية متوازنة ومعاصرة. يعتبر مساهمة قيمة في تجديد الفكر الإسلامي وتعزيز قيم العدالة والتسامح في المجتمعات الإسلامية والعالم بشكل عام. (الخوئي,د ت, ص:٤٣٨ . ٤٣٩) بالإضافة إلى ذلك، كان للعلامة السيد محمد فضل الله رؤية شاملة للإنسان ومكانته في الكون. كان يؤكد على أن الإنسان هو خليفة الله في الأرض، وأن له مسؤولية تجاه البيئة والمجتمع والنفس. وبناءً على ذلك، تناول منهجه التفسيري قضايا حقوق الإنسان والتنمية المستدامة والتوازن البيئي, وتحث رؤية الشيخ الفضل الله على تحقيق التوازن بين الأبعاد الروحية والمادية للإنسان، حيث يعتبر أن الازدهار الحقيقي يأتي من تناغم هذين الجانبين. وبالتالي، يركز تفسيره على تطوير الذات والقضايا الأخلاقية وتحقيق العدالة والتنمية الشاملة في جميع جوانب الحياة, وتمثل مؤلفات الشيخ الفضل الله تراثًا عظيمًا في مجال التفسير الإسلامي. تشمل أعماله تفاسير للقرآن الكريم وكتبًا في العقيدة والأخلاق والفلسفة. تتسم أعماله بالعمق والبحث الدقيق والرؤية المتجددة، مما يجعلها مرجعًا هامًا للباحثين والعلماء والطلاب في مجال الدراسات الإسلامية, ويعتبر المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله استمرارًا لتراث الفكر الإسلامي العميق والمتجدد. يركز على العدالة والتسامح والتنمية المستدامة والتوازن البيئي، ويهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد المختلفة للإنسان. يترك تأثيرًا إيجابيًا على المجتمع ويساهم في بناء مستقبل أفضل للبشرية.بالإضافة إلى ذلك، يتسم المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله بالتركيز على توحيد العلوم والمعارف. (حيدر حبّ الله,مصدر سابق)يعتبر أن الدين والعلم لا يتعارضان بل يتكاملان، وأن التفسير الصحيح للقرآن الكريم يجب أن

يأخذ في الاعتبار التطورات العلمية والمعرفية الحديثة, وكان للشيخ الفضل الله رؤية متسامحة ومفتوحة تجاه الآخرين، وكان يؤمن بأهمية الحوار والتفاهم بين الثقافات والأديان المختلفة. يعزز التعايش السلمي والتعاون بين أتباع الأديان المختلفة، ويدعو إلى بناء جسور التفاهم والتعاون في المجتمعات المتعددة الثقافات, وتُعَدُّ مؤلفات الشيخ الفضل الله إرثًا ثقافيًا ثمينًا للإسلام والمجتمعات الإنسانية. تحمل رسائل الحكمة والتوجيه، وتشجع على التفكير النقدي والاستنباط العقلي. وقد أثرت في حياة الكثيرين وألهمت العديد من الأجيال في سبيل البحث عن المعرفة والتقدم. المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله يمتاز بالتفتح والتعايش والتوازن. يجمع بين العلم والدين والثقافات المختلفة، ويسعى لتحقيق التنمية الشاملة والتقدم الإنساني. يمثل إرثًا عظيمًا من الفكر والعطاء الذي يستمر في إلهام الأجيال الحالية والمستقبلية, ويعتبر المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله مساهمة هامة في تطوير الفكر الإسلامي وفهم القرآن الكريم بمنهجية شاملة ومعاصرة. يعكس منهجه الاهتمام بتفهم القرآن ككتاب رباني يتناسب مع ظروف العصر ويعالج قضايا الحياة المعاصرة. (نهج البلاغة، مصدر سابق , ٢٣٧) , ويشدد الشيخ الفضل الله على أهمية العقل والتأمل في فهم القرآن الكريم. يعتبر العقل أداة رئيسية لاستيعاب المعاني العميقة والتركيب الشامل للنصوص القرآنية. بالإضافة إلى ذلك، يحث على التأمل في الآيات وتوظيف العقل والفكر في استنباط الفهم الصحيح لمضامينها, ومن الملامح المميزة للمنهج التفسيري للشيخ الفضل الله هو التأكيد على القراءة المتكاملة للقرآن الكريم، وذلك عبر توظيف العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية في تفسير النصوص. وتظل مؤلفاته مرجعًا هامًا للباحثين والدارسين في مجال الدراسات الإسلامية وتفسير القرآن الكريم, والمنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله يتميز بالتركيز على تجديد الفكر الإسلامي وتطبيقه على الواقع الحديث. يعتبر الشيخ الفضل الله أحد العلماء الذين سعوا إلى تطوير منهجية التفسير لتكون متجددة ومتفاعلة مع التحديات المعاصرة, ومن خلال منهجه التفسيري، يحث الشيخ الفضل الله على فهم القرآن الكريم بروح البحث والاستقصاء العلمي. يدعو إلى الاستفادة من المناهج العلمية والأدوات المنهجية لاستيعاب المعاني العميقة والتركيب الشامل للنصوص القرآنية, وكان للشيخ الفضل الله اهتمام بتطبيق القرآن الكريم على الحياة اليومية وتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع. يؤمن بأن القرآن يحمل رسالة اجتماعية وأخلاقية تهدف إلى تحقيق التوازن والعدل في العلاقات الإنسانية, وبالإضافة إلى ذلك، يعكس المنهج التفسيري للشيخ الفضل الله رؤية شاملة للإنسان والعالم. يركز على أهمية توحيد العلوم والمعارف وتكاملها في فهم الحقائق الإلهية والإنسانية. يؤكد على ضرورة تطبيق العقل والروح في رحلة البحث عن الحق والتقدم الروحي, والمنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله يمثل جهودًا هامة في تطوير الفكر الإسلامي وتطبيق القرآن الكريم على الحياة. يركز على التجديد والتفاعل مع التحديات المعاصرة، ويحث على استخدام العقل والعلم في فهم النصوص وتطبيق قيم الإسلام في العالم الحديث. (المجلسي , مصدر سابق، ص:١٠١) ,و يتميز المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله بالعمق والتحليل الشامل والتجديد في الفكر. يعكس منهجه السعي إلى فهم القرآن الكريم بطريقة تتجاوز المجرد النص الظاهري وتستوعب المعاني العميقة والمغزاة للنصوص القرآنية, وكان للعلامة السيد محمد فضل الله اهتمام بالتحليل اللغوي والسياقي والتاريخي للنصوص القرآنية. يسعى إلى فهم معاني الكلمات والعبارات والتعبيرات في سياقها اللغوي وتطورها التاريخي. يعتبر الاستنباط الدقيق للمعنى الشامل للنص من أهم الأسس لتفسيره, ومن خلال منهجه التفسيري، يسعى العلامة السيد محمد فضل الله لربط بين القرآن الكريم والتحديات المعاصرة. يركز على استخلاص القيم والمبادئ الأساسية من النصوص القرآنية وتطبيقها على الحياة اليومية في ضوء التحولات والتطورات الحديثة, وكما يشدد على أهمية الروحانية والتأمل في فهم القرآن الكريم. يدعو إلى تجربة التواصل الروحي مع الله من خلال تلاوة القرآن والتأمل في آياته. يركز على تنمية الروحانية الفردية والارتقاء الروحي كأساس للتطور الإنساني, والمنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله يتميز بالتحليل الشامل والتجديد والروحانية. يركز على فهم القرآن الكريم بمنهجية علمية وروحانية، ويربط بين النصوص القرآنية والتحديات المعاصرة. يمثل مساهمة قيمة في تطوير الفكر الإسلامي وفهم القرآن الكريم بصورة شاملة وعميقة. (الطباطبائي,١٩٩١, ٤١).

الخاتمة :

ان المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله يعتبر مساهمة فريدة وشاملة في فهم وتفسير القرآن الكريم. يتميز بالعمق والتحليل الدقيق والتجديد في الفكر، ويعكس الجهود العظيمة التي بذلها الشيخ الفضل الله في توضيح المعاني العميقة والقيم الروحية للنصوص القرآنية, وفي مفهومه التفسيري، يهدف الشيخ الفضل الله إلى استيعاب القرآن الكريم ككتاب رباني يحمل رسالة إلهية للإنسانية جمعاء. يسعى إلى فهم النصوص القرآنية بشكل شامل يشمل الأبعاد اللغوية والسياقية والتاريخية والروحانية. يعتبر أن التفسير الصحيح يجب أن يأخذ في الاعتبار هذه العناصر المتداخلة ويسعى لتوضيحها بشكل متكامل, ويعزز المنهج التفسيري للشيخ الفضل الله أيضًا الاستدلال بالعلوم والمعارف المختلفة في فهم القرآن الكريم. يعتبر أن القرآن ليس فقط كتاب ديني، بل هو أيضًا مصدر للمعرفة الشاملة. وبناءً على ذلك، يحث على توظيف العلوم

الشرعية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية في تفسير القرآن واستخلاص الفهم العميق للمعاني القرآنية, ويعكس المنهج التفسيري للشيخ الفضل الله رؤية متسامحة ومفتوحة تجاه الآخرين والتعددية الثقافية والدينية. يدعو إلى التفاهم والحوار بين الثقافات والأديان المختلفة، ويسعى إلى بناء جسور التواصل والتعاون في المجتمعات المتعددة الثقافات, وبالإضافة إلى ذلك، يركز المنهج التفسيري للشيخ الفضل الله على تطوير الوعي الفكري والروحي للفرد والمجتمع. يعتبر التعليم والتثقيف أدوات أساسية للتغيير الإيجابي والتطور الشخصي والاجتماعي. ويسعى إلى تنمية الروحانية والقيم الأخلاقية وتحقيق التوازن الشامل بين الأبعاد الروحية والمادية للإنسان, وان المنهج التفسيري للعلامة السيد محمد فضل الله يتميز بالتحليل الشامل والتجديد والروحانية والتعددية الثقافية. يعكس رؤية شاملة للإنسان والكون، ويسعى إلى فهم القرآن الكريم بمنهجية متكاملة ومعاصرة. يمثل مساهمة قيمة في تطوير الفكر الإسلامي وفهم القرآن الكريم بصورة عميقة ومتوازنة.

المصادر :

اولا القرآن الكريم

ثانيا الكتب:

- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ/ ١١٨٩م (النهاية في غريب الأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م، [١–٥]، ٢، باب الراء مع الباء، ٤٥٠.
- ابن حجر العسقلاني: النكت على ابن الصلاح, تحقيق فضيلة الشيخ الدكتور ربيع المدخلي. ط الجامعة الإسلامية ٥١٣/١.
- أبن حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ), البحر المحيط في التفسير ,المحقق: صدقي محمد جميل ,الناشر: دار الفكر – بيروت ,الطبعة: ١٤٢٠ هـ ,٢٦/١.
- ابن فارس معجم مقاييس اللغة , تحقيق عبد السلام هارون, ط. دار الجيل بيروت, ط. الأولى عام ١٤١١هـ, ٥٣/١،
- ابن منظور محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ), لسان العرب , الناشر: دار صادر – بيروت ,الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ, ٦ : ٣٦١ ، الفيروزآبادى ,القاموس المحيط ٢ : ١١٠.
- أبي على الفضل بن الحسن الطبرسي, من أعلام القرن السادس الهجري ,للمزيد انظر تفسير مجمع البيان, ص١.
- الشيخ محمد اس آل كاشف الغطاء ,اصل الشيعة واصولها , تحقيق علا ء آل جعفر, ٢٣٢.
- بديوي يوسف وقاروط، محمد محمد، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، دمشق، دار المكتبي، [١–٢]، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، ١، ١٤.
- جعفر خضير, الشيخ الطوسي مفسرا , علوم القرآن والعقائد , الناشر : مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الإسلامي , مكان النشر : قم , ١٣٧٨ , ص ١٥٩ .
- الحنفي، عبد المنعم، تجلِّيات في أسماء الله الحُسنى، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ), التفسير والمفسرون ,الناشر: مكتبة وهبة، لقاهرة,١٢/١.
- الراغب الأصفهانى ,أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف (المتوفى: ٥٠٢هـ),مفردات ألفاظ القرآن , المحقق: صفوان عدنان الداودي, الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ, ٢٢/١
- الزمخشري، محمود بن عمر جار الله ت ٥٨٣هـ/ ١١٣٤م , أساس البلاغة، القاهرة، دار الكتب، ط١، ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م، [١– ٢]، ١، كتاب الراء، مادة: تربية، ١٥٨.
- الزهوري، بهاء الدين، المنهج التربوي الإسلامي للطفل، حمص، مطبعة اليمامة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- السيد محمد حسين فضل الله (رض), تفسير من وحي القرآن , الموقع الرسمي لمؤسسة العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (رض), سورة الزخرف .
- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ), الإتقان في علوم القرآن, المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ,الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ,الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م ٤ : ١٦٧, والزركشي ,البرهان في علوم القرآن ٢ : ١٤٧.
- الشَّيخ حيدر حبّ الله, إضاءات موجزة حول «اللّغة» في المنهج التفسيري للعلّامة محمّد حسين فضل الله., موقع بينات, ٢٠٢٠/٦/٥
- الشيخ طوسي مفسرا الباب الثالث; علوم القرآن والعقائد الفصل الثاني; الشيخ الطوسي وعقائد الامامية , المعاد.

- الشيخ محمد رضا المظفر عقائد الامامية , محمد رضا المظفر ؛ قدم له حامد حفني داوود الكاتب: مظفر، محمد رضا، ١٩٠٤-١٩٦٤ مكان النشر: النجف : الناشر: مكتبة الامين ,ص ١٢٦ .
- الشَيخ نَاصِر مَكارم الشِيرازي, الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل , الناشر: مدرسة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام; الطبعة: الاولى التصحيح الثالث ١٤٢٦. ,٣٨/٢.
- صبحي الصالح, نهج البلاغة , الناشر: دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني; الطبعة: الرابعة ٢٠٠٤. , ١٦١, الخطبة ١٠٩ .
- صدر الدين الشيرازي, المبدأ والمعاد , , تحقيق: قدمه وصححه : الأستاذ السيد جلال الدين الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي,...٢٠, ٣٧٤ , ٣٧٥ .
- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ,١٩٨٤.
- الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط:١، هـ. ١٩٩١م، ج:١، ص:٤١.
- الطبرسي, تفسير مجمع البيان, الناشر: دار العلوم , بيروت ,٢٠٠٥, ١١٩/٩.
- الطوسي, التبيان في تفسير القرآن, مؤسسة آل البيت للنشر والتوزيع,٢٠١٠, ٣٣١/٥.
- عبد الله شبر ,حق اليقين ,مؤسسة الاعلمي للنشر والتوزيع ,١٩٨٦, ٢ : ٣٧, ٣٨.
- عبد المنعم صالح العي، تهذيب مدارج السالكين لابن القيم، ط٦، مؤسسة الرسالة، بيرت ٢٠٠٠.
- العلامة المجلسي , مرآة العقول، باب النية، ج:٢، ص:١٠١، الطبعة القديمة.
- علي موسى الكعبي , المعاد يوم القيامة , الناشر : مركز الرسالة , المطبعة : ستارة , الطبعة :1.
- الفاضل المقداد,النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر, إنتشارات زاهد ص٨٦
- الفراهيدي, كتاب العين , المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ,دار ومكتبة الهلال.
- الفيض الكاشاني, التفسير الصافي, دار المرتضى للنشر، تاريخ النشر: ١٩٨٢ ,٢١٦/٥.
- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد , العلامة الحلي الناشر: منشورات الاعلمي,١٩٨٠, ٤٣١.
- محجوب، عباس، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دمشق، دار ابن كثير، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
- محمد باقر المجلسي " بحار الانوار, الناشر : مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان ٧ : ٤٧ , ٤٨ .
- محمد جعفر الاسترآبادي (شريعتمدار, البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة .
- المقداد بن عبد الله سيوري ,النافع يوم الحشر , الناشر دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان,١٩٩٦,ص ٨٦ .
- المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ/١٦١٢م)، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م، ١٦٩.
- الميرزا محمد المشهدي, تفسير كنز الدقائق, تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقي الطبعة: الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي,١٩٨٢. ٩/١

المصادر الانكليزية :

- Abdel Moneim Salih Al-Ai, Tahdheeb Madarij Al-Salikeen by Ibn Al-Qayyim, 6th edition, Al-Risala Foundation, Burt 2000. Vol. 2, p. 763.
- Abdullah Shubar, The Truth of Certainty, Al-Alami Publishing and Distribution Foundation, 1986, 2: 37, 38.
- Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi, one of the notables of the sixth century AH. For more, see Tafsir al-Bayan Complex, .
- Al-Fadil Al-Miqdad, Al-Nafi’ on the Day of Judgment in Sharh Chapter Eleven, Zahid Publications, p. 86
- Al-Farahidi, Kitab Al-Ain / Athar Material, Editor: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Al-Hilal House and Library, 7/254.
- Al-Fayd Al-Kashani, Al-Tafsir Al-Safi, Al-Murtaza Publishing House, publication date: 1982, 5/216.
- Al-Hanafi, Abdel Moneim, Manifestations in the Most Beautiful Names of God, Cairo, Madbouly Library, 1417 AH/1996 AD.

- Ali Musa Al-Kaabi, The Return on the Day of Resurrection, Publisher: Al-Resala Center, Press: Satara, Edition: 1, p. 10.
- Allama Al-Majlisi, Mirror of Minds, Chapter on Intentions, vol. , old edition.
- Al-Manawi, Muhammad Abd al-Raouf (d. 1031 AH / 1612 AD), Al-Tawqeef on the Missions of Definitions, edited by Muhammad Radwan Al-Daya, Beirut, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, 1410 AH / 1990 AD, Chapter Al-Ta', Fasl Al-Ra', 169.
- Al-Miqdad bin Abdullah Sayuri, Al-Nafi' on the Day of Judgment, publisher: Dar Al-Adwaa for Printing, Publishing and Distribution - Beirut - Lebanon, 1996, p. 86.
- Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad Al-Ma'arouf (died: 502 AH), Vocabulary of the Words of the Qur'an, edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, publisher: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut, Edition: First - 1412 AH, 1/22
- Al-Suyuti Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Mastery in the Sciences of the Qur'an, investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Publisher: Egyptian General Book Authority, Edition: 1394 AH/1974 AD,, and al-Zarkashi, Al-Burhan in Sciences Qur'an.
- Al-Tabarsi, Tafsir Al-Bayan Complex, Publisher: Dar Al-Ulum, Beirut,2005
- Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Al-Mizan fi Tafsir Al-Qur'an, Al-Alami Publications Foundation, 1st edition, AH 1991 AD, vol. 1, p. 41.
- Al-Tahir bin Ashour, Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir, Publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984, vol. 20, p. 258.
- Al-Tusi, Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, Al-Bayt Foundation for Publishing and Distribution, 2010, 5/331.
- Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar Jar Allah, d. 583 AH / 1134 AD, Asas Al-Balagha, Cairo, Dar Al-Kutub, 1st edition, 1341 AH / 1922 AD, [1-2], 1, Kitab Al-Ra', Article: Education, 158.
- Al-Zuhouri, Bahaa Al-Din, The Islamic Educational Curriculum for the Child, Homs, Al-Yamamah Press, 1423 AH/2002 AD, 16.
- Badawi Yusuf and Qarout, Muhammad Muhammad, Raising Children in the Light of the Qur'an and Sunnah, Damascus, Dar Al-Maktabi, [1-2], 2nd edition, 1423 AH/2003 AD, 14.
- Dr. Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi (deceased: 1398 AH), Tafsir and Commentators, Publisher: Wahba Library, Cairo.
- Ibn Al-Atheer, Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari (d. 606 AH / 1189 AD) (Al-Nihayah fi Ghareeb Al-Athar, edited by Taher Ahmad Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Beirut, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, 1399 AH / 1979 AD, [1-5], 2, Chapter Al-Ra' with Al-Ba,
- Ibn Faris Dictionary of Language Standards, edited by Abdul Salam Haroun, ed. Dar Al-Jeel, Beirut, ed. The first in 1411 AH,
- Ibn Hajar Al-Asqalani: Jokes on Ibn Al-Salah, edited by His Eminence Sheikh Dr. Rabie Al-Madkhali. Islamic University Edition .
- Ibn Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (deceased: 745 AH), Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, investigator: Sidqi Muhammad Jamil, publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, edition: 1420 AH, 1/26.
- Ibn Manzur Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (died: 711 AH), Lisan al-Arab, publisher: Dar Sader - Beirut, third edition - 1414 AH, 6: 361, Al-Fayrouzabadi, Al-Qamoos Al-Muhit 2: 110.
- Jaafar Khudair, Sheikh al-Tusi, an interpreter, Qur'anic Sciences and Beliefs, Publisher: Publishing Center of the Islamic Information Office, Place of Publication: Qom, 1378, .
- Mahjoub, Abbas, The Fundamentals of Educational Thought in Islam, Damascus, Dar Ibn Katheer, 1398 AH/1978 AD, 15.
- Mirza Muhammad al-Mashhadi, Tafsir Kanz al-Daqaqa'i, edited by: Haj Aqa Mujtaba al-Iraqi, edition: Publisher: Islamic Publishing Institution, 1982

- Mr. Muhammad Hussein Fadlallah (may God be pleased with him), an interpretation inspired by the Qur'an, the official website of the Allama Foundation, the authority Mr. Muhammad Hussein Fadlallah (may God be pleased with him), Surah Al-Zukhruf.
- Muhammad Baqir Al-Majlisi, "Bihar Al-Anwar", Publisher: Al-Wafa Foundation - Beirut - Lebanon 7: 47, 48.
- Muhammad Jaafar al-Astarabadi, known as (Shar Yatmar), Conclusive Proofs in Explanation of the Abstraction of Bright Beliefs, vol. 4.
- Revealing what is meant in explaining the abstraction of belief, Allama Al-Hilli, publisher: Al-Alami Publications, 1980, 431.
- Sadr al-Din al-Shirazi, The Principle and the Resurrection, edited by: submitted and corrected by: Mr. Sayyed Jalal al-Din, Publisher: Islam Notice Book Publishing Center Y,...2, 374, 375.
- Sheikh Haider Hobb Allah, Brief highlights on "language" in the interpretive approach of the scholar Muhammad Hussein Fadlallah., Baynat website,
- Sheikh Muhammad Ask Kashif al-Ghita'ah, The Origin and Principles of Shiism, edited by Alaa Al Jaafar.
- Sheikh Muhammad Reda Al-Muzaffar, The Doctrines of the Imamiyya, Muhammad Reda Al-Muzaffar; Submitted by Hamid Hifni Daoud, writer: Muzaffar, Muhammad Reda, 1904-1964, place of publication: Najaf: publisher: Al-Amin Library, p. 126.
- Sheikh Nasser Makarem Al-Shirazi, The Best in Interpreting the Revealed Book of God, Publisher: Imam Ali bin Abi Talib School, peace be upon him; Edition: First, third correction, 1426. ,2/38.
- Sheikh Tusi, explaining the third chapter; Qur'anic Sciences and Beliefs Chapter Two; Sheikh Al-Tusi and the Imami Doctrines, Al-Ma'ad.
- Subhi Al-Saleh, Nahj Al-Balagha, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Masry - Dar Al-Kitab Al-Lebanese; Edition: Fourth 2004., 161, Sermon 109.